

البطاقة التعريفية للمقياس

المقياس: منهجية الطور: ماستر المستوى الدراسي: السنة أولى السداسي: الأول
التخصص: علم الاجتماع الاتصال الفوج: 01
طبيعة المادة: محاضرة الأستاذة: بوعلي وسيلة
البريد الالكتروني: wassilalaidani@gmail.com

كيفية اختيار وتحديد الموضوع

لا توجد قاعدة أساسية يختار على أساسها عنوان البحث المراد معالجته لذا يعتبر اختيار الموضوع من أصعب مراحل البحث السوسيولوجي، وهناك نقاط أساسية لابد من مراعاتها في اختياره يمكن تلخيصها فيما يلي :

- على الطالب أن يبدأ في التفكير في الموضوع للدراسة منذ السنوات الأولى للدراسة الجامعية،
- أن يضع بما يسمى بإستراتيجية البحث وهذا باعتماده على خطة علمية يسير عليها/
- إمكانية الإجراء (قابلية التطبيق)،
- الالتزام بالزمان والمكان،
- الأخذ بعين الاعتبار الإمكانيات المادية والبيداغوجية،
- عدم التسرع في الاختيار دون معرفة حقيقية للمشكلة التي يود دراستها،
- الابتعاد عن اختيار المواضيع المتشعبة،
- اختيار موضوع يتماشى مع الميول الشخصية.

* سؤال الانطلاق:

عندما تتم عملية اختيار الموضوع ونتحقق من أن اختيارنا صائبا نحاول ترجمة مشروع بحثنا إلى سؤال يسمى " سؤال الانطلاق" ولا يكون هذا السؤال ذا أهمية إلا إذا كان واضحا ومصاغا بطريقة جيدة وهذا ليس بالأمر السهل لأن سؤال الانطلاق الجيد لابد أن تتوفر فيه شروط ثلاثة أساسية نذكرها فيما يلي:

- إمكانية الإجراء،

- الدقة،

- الوضوح.

وبعد مرحلة سؤال الانطلاق لابد على الباحث أن يبقى في المرحلة الاستطلاعية ، بمعنى أنه يتم القراءات للمراجع التي لها علاقة بموضوعه مباشرة .

* الدراسات الاستطلاعية:

تعتبر هذه المرحلة أول خطوة في البحث حيث من خلالها يتمكن الباحث من تحديد الإطار المفاهيمي والنظري للدراسة وهي تنقسم إلى قسمين:

1 -**القراءات الاستطلاعية** : وتشمل كل ما هو نظري حول البحث من مراجع ودوريات

ودراسات سابقة، وتنقسم إلى ثلاث مراحل هي:

-القراءات الاستطلاعية،

-القراءات الثانوية،

-القراءات المستمرة باستمرار البحث.

2 **الدراسات الاستكشافية** : وهي أن يقوم الباحث بالنزول إلى الميدان للتأكد من وجود أفراد

العينة فعلا في الواقع، بالإضافة إلى اختيار عينة مصغرة من المبحوثين أو مع ذوي

الخبرات الذين يساعدونه على المرور من المعرفة العامة الساذجة إلى المعرفة العلمية.

* بعد هذه المرحلة يقوم الباحث بتحديد الزاوية التي يدرس من خلالها الموضوع
ويصيغها على شكل عنوان يتميز بالدقة والوضوح ووجود متغيرات الدراسة والعينة.

بناء الإشكالية

بعد اختيار الموضوع وتحديد الزاوية التي يريد الباحث دراستها تحديداً دقيقاً مصاغاً على شكل عنوان، يقوم الباحث بمحاولة طرح الإشكالي للموضوع، حيث تعتبر هذه المرحلة خطوة أساسية في أي دراسة علمية، أنها بمثابة العمود الفقري للبحث العلمي إذا سلمت سلم البحث بأكمله وإذا اعوجت اعوج كامل البحث

- مفهوم الإشكالية:

تعتبر الإشكالية ذلك "الإطار النظري الشخصي المبني حول تساؤل رئيسي" أو عدة تساؤلات فرعية، فالإشكالية "الخاصة بكل بحث هي التي تميز هذا البحث عن غيره من البحوث التي تتناول نفس المشكلة، لأن الإشكالية هي التي تصف وجهة النظر التي تتم وفقها معالجة المشكلة".

فالإشكالية هي طريقة تخمينية يقوم بصياغتها الباحث بأسلوبه الشخصي لمعالجة مشكلة معينة من خلال "عرض الهدف من البحث على هيئة سؤال، ويجب أن يتضمن هذا السؤال إمكانية التقصي والبحث لكي يصل الباحث من خلاله إلى إجابة محددة"، لأنه من خلالها يجسد الباحث وجهة نظر خاصة يقارب بها موضوع بحثه بالاعتماد على مفاهيم المقاربة النظرية المناسبة والملائمة.

وتتضمن الإشكالية سؤال محوري الذي "يثير الباحث لكي يبحث له عن حل والمعبر عن المشكلة التي يريد الباحث دراستها والوصول إلى وهذا السؤال لا يؤكد القضية أو ينفيها وإنما يأتي على صيغة استفهام واستفسار" ويربط علاقة بين متغيرين أو أكثر.

- مراحل بناء الإشكالية:

تبنى الإشكالية العلمية عبر ثلاث مرتحل أساسية هي:

1- مرحلة الجرد الشامل:

يقوم الباحث في هذه المرحلة بالبحث عن المصادر المختلفة المتعلقة بالموضوع والاستفادة من القراءات الأولية (المراجع والدراسات السابقة) حتى يكون فكرة عامة حول زاوية الموضوع.

2- مرحلة تكوين الإشكالية:

في هذه المرحلة يقوم الباحث بكتابة إشكاليته وصياغتها صياغة سوسولوجية.

3- توضيح الإشكالية:

من خلال طرح تساؤل يعبر بدقة عن المشكلة المراد دراستها علميا.

- معايير صياغة الإشكالية:

لكي يتمكن الباحث من صياغة إشكاليته بطريقة علمية سليمة لابد من مراعاة المعايير

التالية:

- وضوح ودقة الصياغة.

- إبراز العلاقة بين متغيرات الدراسة بحيث تكون هذه المتغيرات محددة وقابلة للاختبار

والقياس.

- إمكانية الوصول إلى حل للمشكلة أو القابلية للاختبار.
 - الالتزام بالحياد والابتعاد عن الأحكام القيميّة والذاتية.
 - معالجة الإشكالية للموضوع المدروس.
 - انسجام الإشكالية مع موضوع البحث.
- ولتحديد إشكالية علمية يجب الالتزام بعدة نقاط نذكر منها ما يلي:
- عزل الأفكار البعيدة عن موضوع البحث والتركيز فقط عن الأفكار المُشكّلة للبحث وبأسلوب واضح.
 - معرفة ماذا نريد أن نبحث بالضبط وبالتحديد ولماذا نبحث.
 - ترتيب الأفكار وتسلسلها يعتبر عملية أساسية في تحديد الإشكالية.
 - تسلسل الأفكار في إطار عملية ترابط الأفكار أي عدم تقديم فكرة من المفروض أن تأتي في المؤخرة أو العكس.
 - الابتعاد عن التناقض والتعارض في الآراء داخل الإشكالية الواحدة.
 - استعمال الكلمات والألفاظ استعمالاً سليماً.
 - لا نضع الجمل الاعتراضية التي قد توقع القارئ في الفهم الخاطئ لما نريد.
 - الابتعاد عن الحشو الذي قد يخلف بالمعنى.

صياغة الفرضيات

1 - مفهوم الفرضية:

بعد بناء إشكالية البحث وطرح تساؤلات الدراسة التي تم ترجمتها والإجابة عليها بفرضيات علمية يتم اختبار مدى صحتها ميدانياً، وعلى هذا الأساس فإن الفرضية العلمية تعتبر مرحلة هامة في البحث العلمي لأنها تعد "تصوراً لعلاقة بين متغيرين أو أكثر، تحتاج إلى اختبار وبرهنة... لتأكيداها أو نفيها" بهدف تفسير الحقائق والبيانات التي تم مشاهدتها. وتعرف الفرضية العلمية بأنها "عبارة عن فكرة مبدئية تربط بين الظاهرة موضوع الدراسة وبين أحد العوامل المرتبطة والمسببة لها، أو بأنها عبارة عن فكرة مبدئية تربط بين متغيرين أحدهما مستقل والآخر تابع"، وهي بمثابة إجابات مؤقتة على التساؤلات المطروحة في الإشكالية تحتل الصدق وتحتل الخطأ

خصائص الفرضية:

من خلال التعريفات السابقة حول الفرضية يمكن استنتاج خصائصها في النقاط التالية:

أ- "التصريح.

ب- التنبؤ.

ج- وسيلة للتحقق.

2 أهمية الفرضية العلمية:

تكمن أهمية الفروض العلمية في البحث العلمي من خلال:

- توجيه الباحث إلى أنواع الحقائق المطلوبة والمراد البحث فيها.

- الكشف عن العلاقات القائمة بين الظواهر المختلفة.

- "تثري المعرفة وتزيد من قدرة الباحث.
- تساعد على توضيح الظاهرة الملاحظة، وتساعد أيضا على توسيع المعرفة وتوضيحها".
- قدرة الباحث على فهم الظاهرة المدروسة من خلال العلاقة القائمة بين متغيراتها.
- تساعد الباحث في "تحديد المناهج والأساليب البحثية الملائمة لموضوع الدراسة.
- إضافة إلى ذلك فإن الفرضية تحدد "إطار التقرير النهائي للبحث والنتائج التي نستخلصها.
- تساعد على ترتيب البيانات اللازمة للبحث ترتيبا منطقيا وبطريقة سليمة.
- تساعد الباحث على تحديد مجال البحث ووصفه في إطار مناسب لإمكانياته".
- توصلنا إلى تفسيرات علمية حول الظواهر المختلفة التي تساهم في استخراج النظريات والقوانين.

4- شروط صياغة الفرضيات:

- لكي تكون الفرضيات مصاغة بشكل صحيح وتتسم بسمة العلمية ويتمكن الباحث من اختبارها ميدانيا يجب أن تتوفر فيها الشروط والأسس التالية:
- الوضوح.
 - الإيجاز.
 - القابلية للاختبار.
 - ارتباطها بإطار نظري معين.
 - بساطة الفروض.

- خالية من التناقض.

- الشمولية والترابط.

- تتماشى مع أهداف الدراسة.

5- مصادر اشتقاق الفرضيات:

تبنى الفرضيات العلمية من خلال:

- تكوين الباحث.

- الدراسات السابقة.

الملاحظة والخبرة الشخصية.

- أنواع المتغيرات:

تستخدم المتغيرات لوصف الجوانب القابلة للملاحظة والقياس من الظاهرة المدروسة،

فالمتغير هو "نقل المفاهيم من عالم التجريد إلى عالم الملاحظة القابلة للتجريب ... كل

شيء يقبل القياس الكمي أو الكيفي، وكل شيء يقبل التغيير يعرف باسم المتغير".

وتنقسم المتغيرات في البحث العلمي إلى:

1- المتغير المستقل:

هو المتغير الذي يؤثر في المتغيرات الأخرى ولا يتأثر بأي منها وعليه يعرف على أنه

سبب حدوث الظاهرة المدروسة، "فالمتغيرات المستقلة هي التي يحاول الباحث أن يفهمها

ويقيس تأثيرها على المتغيرات التابعة أو بعبارة أخرى هي العوامل التي لها تأثير في

المتغيرات التابعة".

2- المتغير التابع:

وهو المتغير الذي يكون تابعا للمتغير المستقل، أي يحدث نتيجة للمتغير المستقل "حيث أن التغييرات التي يقوم بها المتغير المستقل تنعكس بشكل رئيسي على المتغير التابع"، فهو بذلك يكون لاحقا ونتاجا أي هو "ذلك المتغير الذي يجري عليه الفعل من أجل قياس التغييرات".

3- المتغير الدخيل أو الوسيط:

وهو المتغير الذي يعترض كل من المتغير المستقل والمتغير التابع عندما تكون العلاقة بينهما غير مباشرة، حيث يقوم "الباحث بتمرير التأثيرات التي يريد إيصالها من المتغير المستقل إلى المتغير التابع، أو قد يشارك من خلال هذه المتغيرات في رصد التأثيرات والعلاقات بين المتغيرات التابعة والمتغيرات الدخيلة"، فبذلك يصبح المتغير الدخيل متغيرا تابعا بالنسبة للمتغير المستقل ومتغيرا مستقلا بالنسبة للمتغير التابع، فالمتغيرات الدخيلة "يمكن أن تكون أكثر تعقيدا من مجرد العلاقة السببية الوحيدة بين متغيرين، مما يعني أن متغيرات أخرى يمكن أن تتوسط بين المتغيرات المستقلة والتابعة أي المتغيرات الوسيطة، فالانتقال من المتغير المستقل إلى المتغير التابع لا يتم مباشرة، بل يتطلب ذلك تدخل عامل آخر بين الاثنين" وهو ما يسمى بالمتغير الوسيط.

6- أنواع الفرضيات:

-الفرضيات أحادية المتغيرة:

يستعمل هذا النوع من الفرضيات في الدراسات الاستكشافية وهي تتكون من متغير واحد فقط كدراسة ظاهرة البطالة خلال فترة زمنية كأن نقول مثلا: ارتفع مستوى البطالة في المجتمع الجزائري خلال العشرية السوداء.

-الفرضيات ثنائية المتغيرات:

وهي الفرضيات التي تتكون من متغيرين (متغير مستقل ومتغير تابع) وهي ما تعرف بالفرضيات الوصفية.

-الفرضيات التفسيرية:

وهي الفرضيات المركبة التي تحمل أكثر من متغيرين تحتاج إلى متغير دخيل يفسر العلاقة غير المباشرة بين المتغير المستقل والمتغير التابع.

هذا التصنيف من حيث التركيبية أما من حيث العلاقة فيمكن صياغتها كما يلي:

- طريقة الإثبات:

"وتعرف الفرضيات في مثل هذه الحالة بالفرضيات المباشرة وتصاغ على شكل يؤكد علاقة سالبة أو موجبة بين متغيرين أو أكثر".

-طريقة النفي:

يصاغ هذا النوع من الفرضيات بأسلوب ينفي وجود علاقة بين متغيرين أو أكثر.

تحديد المفاهيم

-في هذه المرحلة يقوم الباحث بتحديد أهم المفاهيم التي توصل إليها بعد صياغة الإشكالية وبناء الفرضيات تحديدا إجرائيا.

-فالمفهوم هو عبارة عن كلمة يتم تعريفها من خلال إبراز خصائصها المميزة والدالة على الشيء المشار إليه.

-تتمثل مفاهيم الدراسة في المتغيرات المدروسة والتي تم توظيفها في العنوان والفرضيات والإشكالية.

- يتم تحديد هذه المتغيرات والمفاهيم تحديدا إجرائيا من خلال تفسيرها ميدانيا بما يتوافق والموضوع المدروس ويتمشى مع العينة.

- للمفهوم دلالة علمية .

- يعتبر المفهوم بمثابة الكلمات المفتاحية للبحث بحيث يساعد القارئ على فهم المعنى المقصود من المفهوم في الدراسة.

- **التعريف الإجرائي للمفهوم:**

يقصد بهذه العملية محاولة ربط المفهوم المراد تحديده بظروف الظاهرة المدروسة ومكان انتشارها في فترة زمنية محددة، بحيث يتم تحويل هذا المفهوم من إطاره النظري إلى الإطار الإجرائي أي عملي ميداني تطبيقي يجسد العلاقة بين ما هو نظري وواقع انتشار الظاهرة.

- **مراحل تحديد المفهوم:**

1- مرحلة التحديد المصور للمفهوم.

2- مرحلة تخصيص تصور المفهوم.

3- مرحلة إيجاد المؤشرات والأبعاد.

4- مرحلة تكوين الأدلة

5- مرحلة الصياغة

مثال تطبيقي:

المفهوم: المستوى التعليمي للطالب

المرحلة الأولى: مفهوم عام-غامض-مبهم متفق عليه عموما على أنه المعدل

المرحلة الثانية: تقديم التعاريف المتعلقة بالمؤشرات المتنوعة والأبعاد.

المرحلة الثالثة: إيجاد المؤشرات : والأبعاد:

-توفير الوسائل البيداغوجية : -الإمكانيات المادية

- الاستعمال الفعال لها.

- توفير الأساتذة المؤهلين: - المستوى العلمي العالي .

- التخصص

- الأداء المهني

- التكوين الفعال للطالب: - المنافسة

- طالب منتج وفعال

- تحقيق أهداف الجامعة: - المخرجات مقابل المدخلات

- التوافق مع متطلبات سوق

العمل

المرحلة الرابعة: الغريفة

المرحلة الخامسة: تحديد المفهوم إجرائيا: ينعكس مفهوم المستوى التعليمي للطلبة الجامعيين

على أنه النتائج المحصل عليها من طرف الطالب الجامعي من خلال الإمكانيات المادية

والبشرية المتاحة له من وسائل بيداغوجية وأساتذة مؤهلين من أجل ضمان تكوين جيد وفعال

وتحقيق الأهداف المرجوة من التكوين بما يتوافق وسوق العمل.

الإستبيان

- مفهوم الإستبيان:

يعتبر الاستبيان تقنية من التقنيات التي يجمع بها الباحث المعطيات والبيانات المتعلقة بموضوع بحثه فهو عبارة عن " مجموعة أسئلة تسجل على صحيفة وتترجم أهداف البحث، وعن طريقها نتمكن من جمع معلومات وبيانات تفيدنا في التعرف على الاتجاهات والأشخاص ومشاعرهم، ودوافعهم وسلوكهم، كما تفيد في الحصول على إحصائيات تصور الواقع الحالي"، فهي أداة مهمة من أدوات البحث العلمي تفيد في الحصول على المعلومات "والتوصل إلى الوقائع والتعرف على الظروف والأحوال ودراسة المواقف والاتجاهات والآراء، يساعد الملاحظة ويكملها، وهو في بعض الأحيان الوسيلة الوحيدة للقيام بالدراسة العلمية".

- أنواع الاستبيان:

1- الاستبيان البريدي.

2- الاستبيان غير البريدي.

3- الاستبيان عن طريق الهاتف.

4- الاستبيان عن طريق الانترنت.

5- الاستبيان بالمقابلة.

- أنواع الأسئلة في الاستبيان:

1 الأسئلة المغلقة.

2 الأسئلة المفتوحة.

3- الأسئلة المغلقة المفتوحة.

خطوات تصميم وبناء الاستبيان :

أولاً: من حيث الشكل:

يصمم الاستبيان من حيث الشكل وذلك بداية بالواجهة التي يتم كتابة المعلومات

الموضحة في الشكل التالي:

□□ رقم الاستبيان

الجامعة
الكلية
القسم
التخصص

استبيان
في إطار القيام ببحث بعنوان

من إعداد الطالب تحت إشراف الأستاذ

ملاحظة:

السنة الجامعية

هذا بالنسبة للواجهة أما فيما يخص المحاور فتنقسم إلى:

-محور خاص بالبيانات العامة :

-المحاور المتعلقة بالفرضيات:

ثانياً: من حيث المحتوى:

ويتم ذلك بالاعتماد على الخطوات التالية:

1 وضع أو تصميم الاستبيان

2 اختبار الاستبيان.

3- تطبيق الاستبيان